

أثر استخدام الميديا الاجتماعية على الاتصال الأسري- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر

The impact of Social media use on Interpersonal family

communication: A field study on a sample of Facebook users in Algeria

باباوا عمر عبد الرحمان

جامعة غرداية، (الجزائر)، babaouamer.abderrahmane@univ-ghardaia.dz

تاريخ النشر: 2023/06/16

تاريخ قبول النشر: 2023/06/11

تاريخ الإستلام: 2023/05/21

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الفايسبوك على الاتصال الشخصي الأسري باعتباره أساس متانة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة ويفضله بتشكيل الانتماء الجماعي لديهم. ولغرض تحقيق هذا الهدف استعملنا المنهج الوصفي التحليلي موظفين أداة الاستبانة، حيث قمنا بتوزيعها على 90 مفردة من المجتمع الجزائري باختلاف انتماءاتهم الجغرافية والثقافية مستعملين في ذلك الاستمارة الالكترونية.

وأظهرت النتائج أن الميديا الجديدة تشغل حيزا زمنيا مهما في حياة أفراد العينة، بمختلف أشكالها وتطبيقاتها ويحتل موقع الفايسبوك، الحيز الأكبر منها. كما أنه ساهم بشكل كبير في تنمية الاتصال بين أفراد الأسرة من خلال تطبيقاته المتنوعة، ناهيك عن المجموعات الأسرية التي تتيح التواصل الجماعي بين أفرادها. غير أنه في ذات الوقت ينقص من العلاقات الواقعية والاتصالات المباشرة بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل لافت محولا خاصية تجميع الجماهير التي جاءت بها نظرية ماكلوهان إلى تفقيته.

الكلمات مفتاحية: الميديا الاجتماعية؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الاتصال الأسري؛ الفايسبوك.

Abstract:

The current study explores the impact of using social network sites; particularly facebook, on family personal contact which is the basis of a strong relationship between members of the same family that contributes to group affiliation. The researcher adopted an analytical descriptive approach to analyze data. Data were collected by an online survey with a sample composed of 90 users of facebook from Algerian society, belonging to different geographical and cultural backgrounds.

The findings of the study revealed that social media occupies a large space in the life of the respondents and that facebook is the most popular networking among Algerians. The findings proved that facebook has contributed greatly to the development of family communication through its various applications such as facebook groups which allow for collective communication between members of the family. However, at the same time, it diminishes realistic direct contact between family members. Thus, it transforms the assembled audience feature that McLuhan's theory brought up into dissociation

Keywords: : Social Media; Family Communication; Facebook.

1. مقدمة:

يشهد ميدان علوم الإعلام والاتصال تطورات سريعة يوما بعد يوم، سواء من الناحية التقنية لوسائله أو من ناحية البحوث التي تسعى لدراسة متغير من متغيراته أو العلاقة التي تربط بعضها ببعض، في حركية دائمة، مستمرة ومتسارعة، ولا أدل على ذلك من تلكم التحولات التي تشهدها وسائله من التقليدية إلى وسائل رقمية مفرزة جدالا علميا في تغير المصطلحات واقتراح مفاهيم جديدة للتعبير عن ممارسات وسلوكيات صاحبت التطور التكنولوجي لأهم عنصر في المزيج الاتصالي حسب مارشال ماكلوهان، وهي "الوسيلة" عندما قال بأن "الوسيلة هي الرسالة"، في إشارة منه إلى أن طريقة تقديم الرسالة أكثر تأثير في المتلقي من المحتوى نفسه. وتعبيره هذا جاء مع الاجتياح الكبير للتلفزيون بيوت المجتمع الأمريكي وأصبح جزء مهم منها والاقبال الكبير الذي شهدته المحتوى الإعلامي بفضل تغير نمط تقديمه وشكله. فالمواد المرئية التي يقدمها التلفاز مواد سهلة لا يتطلب جهدا لمشاهدتها وبالتالي سهولة انتشارها وتأثيرها في سلوكيات متلقيها في حين تتطلب الكتب والمواد المقروءة جهد قارئها وتعمقه الفكري والعقلي في تفاصيل لغة تقديمه والتمثيل الذهني للنص المدروس غير أن ذلك يخفي تماما مع المواد المرئية التي تقدم مادة جاهزة للاستهلاك.

إن هذا التفسير لخصوصيات وسائل الإعلام ودورها في انتشار الرسالة وتأثيرها على المتلقين جاء في كتابه "فهم وسائل الإعلام" الذي أصدر في ستينيات القرن الماضي محاولا إبراز سبب انتشار التلفاز مقارنة بوسائل أخرى غير أن الوضع تغير وأصبح أكثر عمقا مع تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وأضحت لمقولته أهمية قصوى باعتماد نفس المبدأ (الوسيلة هي الرسالة) مع استغلال وسائل اليوم لخوارزميات أكثر دقة لغرض استحواذ أمثل على مستخدميها ولفترة زمنية طويلة ونتيجة ذلك الاستحواذ سيؤثر لا محالة في سلوكيات الأفراد وعاداتهم اليومية، ويؤدي إلى أنماط اجتماعية جديدة لم تكن موجودة سابقا في ثنائية (المنبه/ الاستجابة).

لهذا الغرض جاءت دراساتنا لتحاول رصد ظاهرة انتشار استخدام الميديا الجديدة وأثر ذلك الاستخدام على العادات الاتصالية للمجتمع الجزائري مركزين على الاتصال الشخصي لما له من أهمية في تنمية القدرات الذهنية والانتمائية للفرد والجماعات.

● إشكالية الدراسة:

تتمحور اشكالية الدراسة في معرفة مدى تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي مختارين في ذلك إحدى أهم المواقع وأكثرها انتشارا في المجتمع الجزائري وهو موقع الفايسبوك على الاتصال الأسري. فالمتغيرين مهمين مقارنة بالتغيرات الحاصلة فيهما نتيجة لتفاعلها وتأثير أحدهما على الآخر حيث أن المفاهيم تغيرت مع التطور التقني الذي تشهده وسائل الاتصال الحديثة فتحول التلقي إلى استخدام والمتلقي إلى مستخدم ولم تعد وسائل الاتصال تتطور تقنية بصفة منفردة وإنما وفقا لنتائج الدراسات السلوكية والاجتماعية للأفراد والمجتمعين محققين بذلك مقولة Katz حين طرح اشكالية ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام للدلالة على الاستخدام

والإشباع عوضا عن اشكالية ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ للدلالة على المنبه والاستجابة ومحاولان من خلال ذلك إبراز العلاقة التأثيرية والتأثيرية بين الجمهور المستخدم ووسيلة الاستخدام التي تتمثل في دراستنا هذه بموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ومدى تأثيره في الاتصال الشخصي الأسري في المجتمع الجزائري. وذلك من خلال السؤال الرئيس الآتي: إلى أي مدى يؤثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على الاتصال الأسري في السياق الجزائري؟

نحاول في هذه الدراسة حلحلة إشكالية من خلال تطرقنا إلى النقاط الآتية:

- الميديا الجديد أو الاتصال عبر الوسائط الجديدة
- مواقع التواصل الاجتماعي
- موقع التواصل الاجتماعي باعتباره أحد أبر تلك المواقع
- الاتصال الشخصي في الأسر الجزائرية
- أثر استخدام الفايسبوك على الاتصال الشخصي الأسري.

• منهج الدراسة:

يدخل موضوع البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تقديم ظاهرة أو عدة ظواهر بالتركيز على التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة محل الدراسة وذلك لغرض الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة¹.

والدراسات الوصفية تحظى بمكانة خاصة في البحوث الإعلامية نظرا لتلاؤم الكثير من المشكلات العلمية مع هذا النوع من المناهج². وبأن دراستنا تهتم بوصف سمات ومظاهر الناجمة عن استخدام وسيلة اتصالية معينة وفي مكان وزمان معينين فإننا اخترنا منهج المسح الاجتماعي والمصنف ضمن الدراسات الوصفية لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات.

• مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في الوحدات التي يتم تعميم نتائج الدراسة عليها لاحقا ويتمثل في دراستنا مجموع الأسر الجزائرية بحكم أن موضوعنا يتناول الاتصال الشخصي في الأسر الجزائرية بعد الاستخدام الواسع للفاسيبوك من قبل أفرادها وبما أن الاتصال الشخصي ضرورة حتمية في حياة الأفراد داخل الجماعات فكل الأسر الجزائرية يشملها موضوع الدراسة وإشكاليته، وأمام استحالة دراسة كل هذه الوحدة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة في اختيار مفرداتها مجتمع البحث حيث أنها تمثل شريحة من المجتمع الكلي تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص موضوع الدراسة³. وتتكون عينة دراستنا من 90 مفردة تم اختيارها عشوئيا وبصفة الكترونية حيث نتاح لنا مبدأ إتاحة الفرصة لكل فرد من مجتمع الدراسة امكانية الظهور بنفس الدرجة.

• أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد لاستخراج بيانات هذه الدراسة بشكل رئيس على الاستمارة الاستبائية والتي تعتبر أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية وأساسية، أو مباشرة من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقا، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو جهات نظر الباحثين واتجاهاتهم ودوافعهم⁴.

وتحتل الاستمارة البحثية أهمية كبيرة في الدراسات الميدانية حيث أن كل النتائج التي تتوصل إليها الدراسة تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة، كما أنها تتحمل مسؤولية رئيسية عن أي خلل تسفر عنه نتائج البحث.

2. الميديا الجديدة:

لقد ظهر مصطلح الميديا الجديدة في بعض الدراسات الإعلامية الحديثة التي تناولت وسائل الإعلام التقنية الالكترونية الجديدة لتبرز للواجهة إشكال اعتماد مصطلحات أخرى للتعبير على نفس الظاهرة كالإعلام الجديد، الذي استخدم كترجمة للمصطلح الإنجليزي (New Media) والمصطلح الفرنسي (Nouveaux médias). يراه بعض الباحثين غير دقيق، فإذا لم يكن هناك خلاف في ترجمة (New) أو (Nouveaux) إلى الجديد رغم أنه مصطلح غير محايد وذو حمولة ثقافية فإن كلمة الإعلام لا تبدو الحل الأمثل لترجمة "Media" أو "Médias"⁵. فإذا كان الاستخدام العربي للإعلام كما أشرنا في التعريف الاصطلاحي له سابقا يشير إلى الإبلاغ والإخبار فإن مصطلح الميديا (Media) بسبب اشتقاقه من كلمة (Medium) يميل إلى معاني الوساطة والوصل والوسط (Milieu).

والاحتفاظ بمصطلح الإعلام يوحي بأن التجديد يشمل الوسائط فقط، في حين أن الحد الفاصل بين المجالين ليس دائما الطابع الجديد أو القديم للوسائط، بل هو ظهور مجال مختلف إلى حد ما من جهة الوسائط التي تكونه والممارسات التي تتشكل داخله. وعلى هذا الأساس يقول الحمامي الصادق: " مصطلح الميديا بما يحمله من مفهوم الوساطة بكل مستوياتها الدلالية يبدو لنا أكثر قدرة على الإيفاء بثناء الظواهر التي نحن بصدد مقاربتها"⁶. والوسيط هنا عكس الدلالات الشائعة المرتبطة بوسائط الإعلام ليس ذا بعد أداتي ومنفعي أي إبلاغي، بل هو عملية تقنية- رمزية. ويجدرنا "ريجيس دوبريه" (Régis Debray)، من توصيف الوسيط بالديناميات المخصصة التي يعمل داخلها، إذ أن توصيف الوسيط عملية عسيرة فهو ليس معطى جاهز بل يجب تعريفه بحسب الحالات التي يعمل فيها أي في علاقته بتنظيم العلاقات التي تنتجها. فقد يكون الهاتف الذكي كوسيط مختلف حسب السياق فهو أداة تواصل بين المهنيين يساهم في تشكيل تنظيمات و شبكات ذات طابع عملي و مهني ووظيفي، كما يمكن أن يشتغل كوسيط للتواصل الاجتماعي ولتبادل الأخبار الاجتماعية. إن الوسيط هو ما تتحقق بواسطته حالة اجتماعية أو من علاقات أخرى.

ويقول "دوبريه" أن الوسيط ذو طبيعة مزدوجة أو ثنائي التكوين ذو جسدتين حسب تعبيره.⁷

1-2 الجسد الأول:

يتكون من طبقة مادية فيزيائية خضعت لعملية تركيب وتنظيم يطلق عليها "دوبريه" "المادة المنظمة" فالتكنولوجيا الرقمية ليست أسلاكاً و مواد إلكترونية بل خضعت لتنظيم معين.

2-2 الجسد الثاني:

يتكون من طبقة غير مادية ذات طبيعة مؤسسية يسميها "دوبريه" "التنظيم غير المادي" ولا يمكن أن تكون التكنولوجيا دونها.

فالتكنولوجيا متداخلة مع منظومات مؤسسية (يمكن أن تكون مثلاً قواعد...) مرتبطة بالتنظيم الاجتماعي أي بالجماعة ونظام العلاقات الذي يتشكل من خلال الوسيط. فهو إذن ذو طابع تقني مادي وفي الآن ذاته ذو طابع تداولي بين الجماعات الانسانية.

وبهذه الميزات يمكن القول أن وسائط الميديا الجديدة جسدت الاتصال الوسطي. و تقدم الباحثتان "ليفرو" (Leah A.lievrouw) و"صونية ليفينغاستون" (Sonia Livingagaston) في كتابيهما " The Hanbook of New Media" تعريفهما للميديا الجديدة بعيداً عن منطلقات تقنية أو تكنولوجية (التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية) أو حتى من خلال الوسائل و المضامين (المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية)، فالميديا الجديدة في منظورها هي: "تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعوامل الاجتماعية المرتبطة بها"، ومن خلال التعريف هناك مستويان يميزان الميديا الجديدة عن الإعلام الكلاسيكي في هذا التعريف وهما:⁸

3-2 المستوى الأول:

يتمثل كما تسميه الباحثتان في إعادة التنظيم الذي يتجسد في عملية التهجين المتواصل للتكنولوجيا والابتكارات. نتيجة للتطور والتجدد الدائم بحكم ارتباطها بالفعل الانساني الراهن لأنه فاعل لا يكتفي بالاستعمال فقط بل يبتكر وفقاً لمتطلبات عصره.

4-2 المستوى الثاني:

يعبر الجديد حسب الباحثتان في بعض الأحيان عن إعادة تشكيل القديم (قنوات تلفزيونية على الخط مثلاً). بناء على ما تقدم نرى أن الميديا الجديدة جاءت لتعبر عن الأشكال الجديدة لمعالجة المعلومات والتقنيات المستحدثة في مجال البث والتلقي، سواء بالوسائل التقنية الرقمية كالهاتف الجوال والكومبيوتر والأقمار الصناعية، المتمثل وظيفتهم في عمليات النقل والتوصيل والتخزين والمعالجة والعرض والتواصل. أو وسائل الإعلام الكلاسيكية التي أحدثت تغيرات تقنية تشاركية جديدة.

3. مواقع التواصل الاجتماعي:

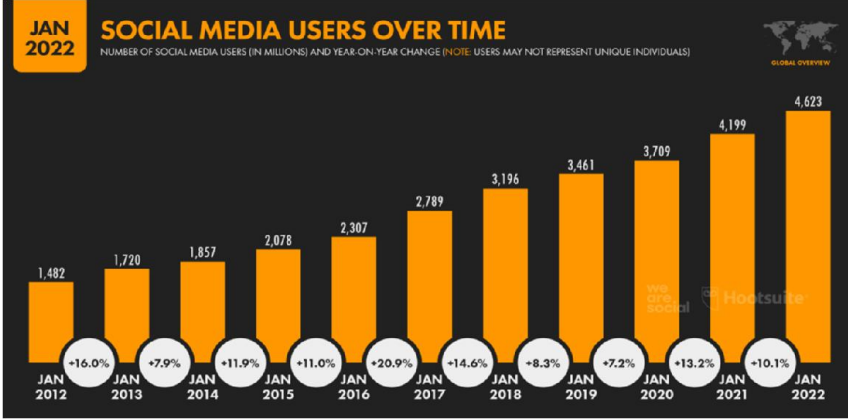
تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل الاتصال استقطابا لمختلف فئات المجتمع باختلاف انتماءاتهم الفكرية والثقافية يناقشون من خلالها أحداث حياتهم اليومية وينقلون أفكارهم تجاه القضايا المحلية والاقليمية والدولية بأكثر سلاسة وحرية في شبكة اجتماعية متشعبة ظهرت وتطورت نتيجة تطور الميديا الجديدة أو ما أصبح يطلق عليه بالإعلام الجديد الذي ظهر مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بفضل اندماج الحواسب الآلية بالشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات المتقدمة لغرض الوصول إلى الأكبر عدد من الجماهير المهتمة بالمعلومات بأسرع وقت وبأقل تكلفة وأقصر طريق.⁹

فهي خدمة اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في الأوقات التي يرغبون ومن الأماكن التي يتواجدون فيها دون عناء التنقل في المكان والزمان. وغيرت بذلك مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسب تسميتها ب (الاجتماعي) لتعزيزها العلاقات بين أفراد البشرية،¹⁰ جامعة بذلك وظائف الإعلام التقليدي (من تعليم وتنقيف وإخبار.....) بخصائص الإعلام الجديد من تفاعلية ولازامانية، في ذات الوقت تبادل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركة الموضوعات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات. فقد نجحت في جعل المتلقي منتجا وشريكا أصيلا ضمن عملية اتصالية تفاعلية بدلا من أن يكون متلقيا سلبيا للمحتوى أو الرسالة.¹¹

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على الانترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار، التبادلات المالية، الصداقة، العلاقات الحميمة، القرابة، الهواية، التجارة وغيرها.¹² فهي بذلك مجموعة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء حساب به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات.¹³

من خلال ما تقدم يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة على شبكات افتراضية تتلاقى فيها أفكار وتصورات ورؤى الأفراد والجماعات حول القضايا والمواضيع المختلفة من خلال مجموعة من الوسائط. هذه المميزات مكن الشبكات الاجتماعية من استقطاب 58.4% من سكان العالم حيث يقدر عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ب 4.62 مليار شخص في مختلف مناطق العالم حسب احصائيات المقدمة في التقرير العالمي.¹⁴ حيث يشير ذات التقرير إلى تسجيل 424 مليون مستخدم خلال سنة 2021 وحدها. هذا العدد الهائل من المستخدمين يتوزعون على منصات وشبكات عديدة لعل من بين أهمها الفيسبوك (الفييس بوك) الذي خصصناه بدراستنا.

الشكل 1: تطور عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر السنوات



المصدر: موقع (Digital 2022 : Global overview Report)

1.3- الفيسبوك (Facebook):

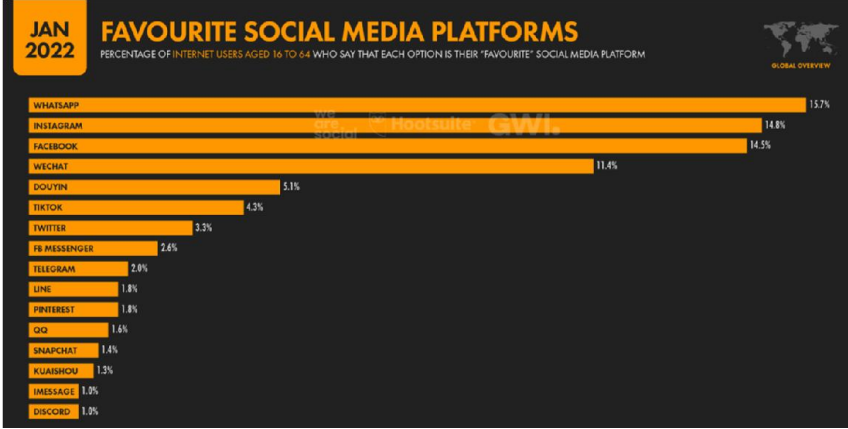
يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في العالم حيث صنف ضمن الثلاث الأولى عالميا. ويشير في مفهومه البسيط إلى كونه موقع الكتروني يتيح للأفراد والجماعات التواصل وتشكيل شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية تمكنهم من تعزيز أفكارهم ومواقفهم تجاه الأحداث والقضايا. ويعرف "عامر القندلجي" بأنه عبارة عن موقع اجتماعي، تم إطلاقه في فيفري 2004، وهو يتبع شركة تحمل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الموقع، وتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة معينة، مثل كونهم من مهنة محددة أو منطقة جغرافية معينة، أو غيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم من التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين يتواجدون في نفس الشبكة.¹⁵

غير أنه وعلى خلاف ما ورد في بعض تفاصيل التعريف السابق فقد ضمت شركة Meta الأم الفيسبوك وأصبح جنبا إلى جنب مع عدد من المنصات الاجتماعية وهي WhatsApp، Facebook Messenger، Instagram، وذلك سنة 2021 في خطوة تجارية استراتيجية حققت من خلالها ارباح قدرت بـ 117.92 مليار دولار أمريكي نهاية 2021، بعدما كانت قد حققت 85.97 مليار دولار سنة 2020.

كما عرفته ليلى جرار في كتابها (الفيسبوك والشباب العربي) بأنه: "موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يخوله لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية".¹⁶ فمن خلال التعريف يمكن القول أن

الفايسبوك موقع الكتروني يسمح لأي فرد إنشاء حساب خاص به والتواصل مع أفراد وجماعات أخرى عن طريق شبكة من العلاقات تتشكل في مختلف أنحاء العالم تمكنهم من تبادل الرسائل النصية والصوتية والمرئية. بشكل آني وسريع.

الشكل 2: يبين موقع استخدام الفايسبوك ضمن مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: موقع (Digital 2022 : Global overview Report)

4. الاتصال الأسري:

الحديث عن الاتصال الأسري في المجتمع الجزائري يقودنا إلى معرفة الخصائص الاتصالية وبنية التفكير الثقافي وطرق التأثير في هذا المجتمع وذلك من خلال الدراسات الاتصالية التي أنجزت في هذا المجال، غير أن الباحثين والدراسات المنجزة في حقل الاتصال والمجتمع اهتمت كثيرا بالأنواع الأخرى من الاتصال، كالاتصال الجماهيري وتأثيره على الجمهور. رغم أن قياس التأثير في هذه الدراسات يتطلب جهدا كبيرا، والوصول إلى المعرفة الكاملة تشوبها الكثير من الشوائب، وبالمقابل نقص الدراسات التي تحاول الولوج إلى وعي الفرد الجزائري وبالتالي معرفة الفعل الاجتماعي لهذا الفرد. وهو الواقع الذي يعود بدوره إلى عدة أسباب لعل أبرزها ما يسمى بخصوصيات المجتمع الجزائري والتي سميت في بعض الدراسات بـ "المجتمع اللامرئي" بالجزائر وذلك في كل النواحي كذلك المتعلقة بالمعرفة الاتصالية والاجتماعية والثقافية وغيرها.¹⁷ فالأزمة تكمن كما يقول الباحث - رضوان بوجمعة - في عدم معرفتنا بالآخر بكل ما يحمله هذا الجهل من عدم معرفة مدونة الآخر (Code) على حد ما أكدته ستيوارت هال أحد رواد الدراسات الثقافية في مجال الأبحاث الاتصالية والذي جاء بمفهوم التدوين En coding وفك المدونة Decoding.

إن فهم الآخر كما يؤكد الباحث Edgor Morin يبدأ بفهم الذات فيقول: "أن أول حاجز لفهم الآخر،

ينتج من حالة اللافهم التي تنبع من ذاتنا".¹⁸

وبالمقابل يؤكد الكثير من المهتمين بهذا المجال أن تطور الظاهرة الاتصالية في المجتمع الجزائري، على اعتباره مجتمعا ذو ثقافة شفوية. هذه الشفوية المتحدث عنها" لم يسبق وأن درست بمقاربة اتصالية كما أنها من ناحية المعارف الاجتماعية والثقافية تبقى حكما أكثر مما هي معرفة مبنية على تراكم معرفي مشكل من كم هائل من الدراسات والأبحاث"¹⁹.

وهذا الحكم بشفوية المجتمع الجزائري يزيد من أهمية هذه الدراسة التي تهدف أساسا إلى محاولة معرفة استخدام التكنولوجيا والميديا الاجتماعية على الاتصال الأسري.

5. أثر استخدام الفايسبوك على الاتصال الأسري:

من خلال الدراسة الميدانية على عينة المختارة وبعد تجميع الاستمارات الالكترونية ثم افراغ البيانات على برنامج SPSS تحصلنا على عديد الجداول المعبرة عن متغيرات ومحاور الدراسة غير أننا في هذا الجزء نحاول ذكر أهم النتائج

1.5 - عادات استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك:

جدول 01: بين مدى تحكم المبحوثين في تطبيقات الفايسبوك

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
78.02	71	نعم
21.98	19	لا
100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

إن أول ما نكتشفه من الجدول أعلاه النسبة المرتفعة من المبحوثين الذين يحسنون استخدام التطبيقات المختلفة للفايسبوك وهذا بنسبة 87.02% من مجموع المجيبين على السؤال. بالمقابل 21.98% من أفراد العينة أكدوا أنهم لا يستخدمون إلا التطبيقات البسيطة للفايسبوك وهذا ما يوحي بأن هذا موقع لا يتطلب معرفة مسبقة ومهارات كبيرة لإتقان تطبيقاته بل يعتمد على بساطة استخدام تطبيقاته تحقيقا للهدف الذي أنشئ من أجله وهو التواصل بين فئات المجتمع المختلفة، اختلاف مستوياتها العلمية والثقافية والأيدولوجية... الخ. إضافة إلى تواجده بلغات كثيرة استجابة لتعدد اللسان البشري وتحقيقا للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستخدمين. مستندا في ذلك لنتائج البحوث الاعلامية الاتصالية لا سيما أعمال (إياهو كاتز) التي حولت الاهتمام الرسالة (يقول ماذا؟) إلى الجمهور (من؟) ومحاولة استقطابه من خلال دراسته دراسة كاملة حيث قال: "إنه حان الوقت لكي نطرح السؤال ليس ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور وإنما ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام".

جدول 02: بين معدل الاستخدام اليومي لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
10	09	أقل من ساعة
57.8	52	من ساعة إلى ثلاث ساعات
32.2	39	أكثر من ثلاث ساعات
100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

يوضح الجدول أعلاه أن 57.8% من مفردات العينة يقضون من 01 إلى 03 ساعات يوميا في استخدامهم لموقع الفايسبوك، إضافة إلى وجود نسبة معتبرة جدا للمستخدمين الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في استخدامهم للفايسبوك والمقدرة حسب النتائج المتحصل عليها بـ 32.2 % ، في حين تم تسجيل نسبة صغيرة للمستخدمين الذين يقضون أقل من ساعة واحدة في اليوم في موقع الفايسبوك والمقدرة بـ 10 % . تبين هذه النتائج المكانة التي أصبح يحظى بها هذا الموقع في حياة أفراد العينة فقد أضحى يرافقهم في مختلف محطات يومهم حسب سؤال آخر تم طرحه على المبحوثين ابتداء من أول ساعة لاستيقاظهم صباحا إلى آخر ساعة أيضا لنومهم ليلا، فقد شكل في العديد من المبحوثين أول وآخر محطة في يومهم . من هنا يتضح أهمية وتأثير التطورات المتسارعة التقنية التي يعتمدها الفايسبوك لجذب المشتركين وأسره أكثر منطلقا في ذلك من دراسات اجتماعية سلوكية تبحث عن سبل جلب انتباه المستخدم لا سيما الشاشة المتحركة والمقترحات التي يقدمها للتصفح باعتماد لوغاريتمات دقيقة تتابع وتدوّن اهتمامات المستخدمين لتقترح مواقع وصفحات مسارية لاهتماماته. ومنه يمكننا القول أن الفايسبوك يساير التطورات التكنولوجية مستغلا إياها في استقطاب مستخدمين جدد وهو ما تفسره الإحصائيات المتزايدة من عام إلى عام وقد وصلت حسب الاحصائيات الحديثة إلى حوالي 12.8 من سكان العالم استخداما للفايسبوك ووفقا للحتمية التكنولوجية لماكلوهان فإن الوسيلة هي الرسالة فهناك علاقة تكافلية بينهما فينظر للرسالة من خلال التقنية التي تقدمها الوسيلة وكلما كانت الوسيلة متطورة وأكثر تواكبا للتطورات التقنية كلما شهدت إقبالا من المستخدمين.

جدول 03: بين طبيعة العلاقة الأسرية لعينة الدراسة

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
49	44	قوية

أثر استخدام الميديا الاجتماعية على الاتصال الأسري دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر

45	40	عادية
2.5	2	فاترة
3.5	04	متوترة
100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

بدراسة العلاقة بين أفراد الأسرة. أكد 49% من المبحوثين أن علاقتهم قوية مع أفراد أسرهم، و 45% منهم علاقتهم عادية بأفراد أسرهم كما أشار 02.5% منهم أن علاقته فاترة، و 03.5% من المبحوثين علاقتهم متوترة مع أفراد أسرهم.

ومن خلال هذه النتائج نلمس اهتمام الأسرة الجزائرية بالعلاقة بين أفرادها فحوالي 94% من أفراد العينة علاقتهم بأفراد أسرهم مقبولة وبالتالي يمكن القول أن أسر المبحوثين في غالبيتها متماسكة وهذا ما يمكن أن يعطي دلالة على الدراسة التي نقوم بها.

جدول 04: يبين نمط أسرة العينة المبحوثة

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
83.5	75	أسرة نووية
16.5	15	أسرة ممتدة
100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

نلاحظ من خلال النتائج المسجلة أن 83.5% من أسر المبحوثين نووية أي تتكون من زوج، زوجة، وأولاد، و 16.5% من المبحوثين أسرهم ممتدة إلى الجد و الجدة و العم، العمة... الخ، وهذا ما يدل على توجه الأسر الجزائرية نحو التقلص وتفضيل الأسرة النووية عن الممتدة وهو ما قد يؤثر سلبا على انتقال الموروث الحضاري بين الأجيال وتغير التنشئة الاجتماعية التي كانت سائدة وقد نرجع أسباب ذلك إلى العوامل التي تميز هذا العصر من غلاء المعيشة وتفضيل الاستقلالية والتحرر من الرقابة التي تفرضها الحياة مع الآباء و الأجداد في أسر كثيرة العدد. حتى أدى بالشباب إلى تحضير بيته الشخصي قبل الزواج و قد يكون ذلك شرطا تفرضه البنت للقادم إليها طالبا يدها. هذا التوجه الجديد للتفكير يؤثر حتما في حياتهم كزوجين و حياة أولادهم في المستقبل.

جدول 05: يبين مساهمة موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تكوين علاقات جديدة

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
75.5	68	نعم
42.5	22	لا
100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول أن الفيسبوك ساهم في تكوين علاقات جديدة لـ 75.5% من أفراد عينة الدراسة، مقابل 42.5% لم يساعدهم على تكوين تلك العلاقات، ومن هنا يمكن القول أن موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) فرض مكانته في الحياة الاتصالية لأفراد العينة البحثية بحيث اتضح أنه ساعد أغلب الباحثين في تكوين علاقات جديدة، وهو بذلك يساهم في تطوير الاتصال وسرعته من خلال التقنيات التي يكتسبها، فبالإضافة إلى الأنية في الاتصال، يستطيع المتصلان أو أكثر تبادل الملفات بمختلف أنواعها.

جدول 06: يبين طبيعة العلاقات الجديدة التي يساهم الفيسبوك في تكوينها لدى الفئة المبحوثة

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
48.5	97	علاقات صداقة
20	40	علاقات زمالة
19.5	39	علاقات عمل
20.5	41	علاقات حب

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول أن الفيسبوك ساعد 48.5% من الباحثين في تكوين علاقات صداقة جديدة، و 20.5% منهم في تكوين علاقات حب جديدة، كما ساعد 20% منهم في تكوين علاقات الزمالة جديدة، و 19.5% منهم ساعدهم في تكوين علاقات عمل جديدة. من خلال هذه النتائج نلاحظ أن النسبة الكبيرة المسجلة كانت في تكوين علاقات صداقة تليها علاقات الحب ثم علاقات الزمالة وفي الأخير علاقات العمل. ومنه يمكن القول أن موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ساعد الباحثين في تكوين علاقات جديدة بمختلف أصنافها.

يمثل دراسة الحالة التي يفضلها المبحوثين في استعمال جهازهم الآلي مؤشرا هاما لقياس مدى الاحتكاك بين أفراد الأسرة و الذي يخلق النقاش والحوار الأسريين والذنان بدورهما يحققان التماسك الأسري، فكلما تحقق الاحتكاك بين أفراد الأسرة زادت فرص الحوار وبالتالي الاستفادة من مزاياه العديدة في حياة الفرد الخاصة والعامه.

جدول 07: يبين استخدام موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على حساب وقت الأسرة

العينة	التكرار	النسبة %	الإجابة
نعم	25	27.7	
لا	22	24.4	
أحيانا	27	30	
نادرا	16	17.9	
المجموع	92	100	

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 24.4% من المبحوثين أن قضاء أوقاتهم على موقع الفايسبوك لا يكون على حساب وقت أسرهم، بينما أشار 30% منهم أن ذلك يكون أحيانا على حساب وقت الأسرة، واعترف 27.7% منهم أن استخدامهم للفايسبوك يكون على حساب أسرهم، وأشار 17.9% منهم أن الفايسبوك لا يكون على حساب وقت أسرهم إلا نادرا.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن نسبة معتبرة من المبحوثين يكون استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) غالبا على حساب وقت الأسرة وهو ما يؤدي حتما -حسب المختصين إلى نتائج سلبية- على أسرهم وتماسكها نتيجة لنقص الحوار الذي يفضي إلى معرفة المشاكل التي يعاني منها أفرادها وبالتالي غياب محاولة إيجاد حلول لها، كما لا يمكن إهمال النسبة التي أشارت إلى أن ذلك لا يكون على حساب وقت عائلاتهم، وهو مؤشر جيد على احترام هؤلاء لهيبة الأسرة وإثباتا لتمتعهم بعادات الاتصال الشخصي الأسري المؤدي للحوار وبالتالي التماسك وإيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها أفرادها خاصة في هذا العصر الذي قلما لا تجد المشاكل سبيلا إلى الأفراد.

جدول 08: يبين المجالات المفضلة لقضاء وقت الفراغ

النسبة %	التكرار	الإجابة / العينة
66	60	استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك
63.5	57	استخدام وسيلة أخرى من وسائل الاتصال
17	15	واجبات وأعمال منزلية
55.5	50	في كنف الأسرة (تواصل)

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

يتبين من خلال الجدول أن 66% من أفراد العينة المبحوثة يفضلون قضاء وقت فراغهم في استخدام موقع الفيسبوك بينما يفضل 63.5% منهم قضاءه أمام وسيلة أخرى من وسائل الاتصال (كالتلفزيون، الراديو، الصحف،...). كما يفضل 17% من المبحوثين قضاء وقت فراغهم في الواجبات والأعمال المنزلية، في حين يفضل 55.5% منهم في كنف الأسرة

وما يمكن استخلاصه من هذه النتائج هو أن المجتمع الجزائري يمتاز بعادات اتصالية مهمة وهذا من خلال النسبة المعتدلة المسجلة في تفضيل قضاء الوقت في كنف الأسرة فبعد الجهد اليومي يفضل الفرد الارتياح مع الأهل وهو ما ينمي فيهم مهارات عديدة لدى الأفراد باعتبار الأسرة أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويكتسب الفرد فيها جل خصائص شخصيته المستقبلية كما يذهب إليه علماء النفس الاجتماعي، كالتعبير بحرية والثقة في النفس،... كما يعتبر مؤشرا إيجابيا على التماسك والاتصال الشخصي الأسري، و يمكن القول أيضا أن الوسائل الاتصالية على غرار التلفزيون، الإذاعة، الأنترنت... تحظى بوقت فراغ أفراد العينة، ويمكن أيضا أن نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها الفيسبوك أصبح له مكانة مهمة في حياة الأشخاص و أصبح منافسا للوسائل الاتصالية الأخرى في قضاء وقت الفراغ كونه يضم في طياته مختلف تلك الوسائل (تلفزيونات، صحف إلكترونية، إذاعات إلكترونية، علاقات اتصالية متشعبة،...).

جدول 10: يبين الآثار الناجمة عن الافراط في استخدام موقع التواصل الاجتماعي حسب رأي المبحوثين

النسبة %	التكرار	الإجابة / العينة
71.1	64	الانطواء والانعزال
52	47	نقص الانتماء الاجتماعي لديه
12	11	اكتساب مهارات الاعتماد على نفسه

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

يتبين من خلال الجدول أن 71.1% من المبحوثين يرون أن كثرة استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانطواء والانعزال، ويرى 52% منهم يرون أنه ينقص من الانتماء الاجتماعي جراء الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الافتراضية وبالمقابل يرى 12% من الفئة المبحوثة أن الفايسبوك يكسب مستخدمه مهارات الاعتماد على النفس جراء استعمالهم الواسع والكثيف لتقنياته وتطبيقاته.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن الاستعمال غير العقلاني لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يكسب سلوكيات سلبية لدى مستخدميه تؤثر على حياتهم المستقبلية كالانطواء والانعزال فهم يجدون فيه كل ما يلي رغباته، بالمقابل تغيب بعض السلوكيات الضرورية التي تنمي الجانب السيكولوجي للإنسان والأطفال منهم بشكل خاص كالقرب و الحنان الأسريين... الخ، كما قد ينمي الانفرادية وعدم الإحساس بالانتماء الاجتماعي وهذا نتيجة لتكوينهم علاقات افتراضية. حيث أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بمفرده كما يقول ابن خلدون "الإنسان كائن اجتماعي بطبعه"، غير أن مستخدمي الفايسبوك يستبدلون تلك العلاقات الاجتماعية الواقعية بعلاقات افتراضية، وهذان السلوكيان يؤديان إلى نقص الاتصال الشخصي داخل الأسرة مما قد ينتج عنه آثار سلبية مثل الانعزال ونقص الانتماء الاجتماعي لدى الفرد المستخدم له.

جدول 11: يبين مساهمة الفايسبوك في تقليص حجم الاتصال الأسري

النسبة %	التكرار	الإجابة
74.44	67	نعم
25.56	23	لا أعتقد ذلك
100	92	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 74.44% من أفراد العينة المبحوثة يرون أن موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يقلص من حجم الاتصال الأسري بينما يرى 25.56% منهم عكس ذلك. ومن هنا يمكن الخروج بنتيجة مهمة أن الفايسبوك يقلص من حجم الاتصال الشخصي المباشر داخل الأسرة الجزائرية نتيجة لعزله أفراد الأسرة عن بعضهم البعض في زوايا مختلفة من المنزل أو فضاءات أخرى. كما لا يمكن إغفال الإشارة إلى العادات الاتصالية التي لا تزال الكثير من الأسر الجزائرية تحافظ عليها وهذا يظهر من خلال النسبة المحترمة المسجلة.

6. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا حول أثر استخدام الميديا الجديدة على الاتصال الأسري حاولنا التطرق إلى أحد أهم تطبيقاتها سواء على المستوى العالمي حسب الإحصائيات الجديدة أو المحلي من خلال الملاحظات الاستطلاعية والدراسات الميدانية ألا وهو الفايسبوك على الاتصال الشخصي المباشر في الأسر الجزائرية مدركين أهميته وفقا لعلماء النفس والاجتماع وقد توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج وهي:

- يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من بين مواقع التواصل الاجتماعي الثلاث الأكثر استخداما إلى جانب كل من الواتس آب (WhatsApp) والانستغرام (Instagram).

- الخصائص التقنية لموقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) ساهم بشكل اساسي في سهولة استخدامه من قبل مختلف فئات الجمهور فهو لا يتطلب معرفة مسبقة ومهارات كبيرة لإتقان تطبيقاته بل يعتمد على بساطة استخدام تطبيقاته تحقيقا للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستخدمين.

- أن موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك فرض مكانته في الحياة الاتصالية بحيث اتضح أنه ساعد أغلب الباحثين في تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وهو بذلك يساهم في تطوير الاتصال و سرعته من خلال التطبيقات التي يكتسبها، فبالإضافة إلى الآنية فيه، يستطيع المتصلان أو أكثر تبادل الملفات بمختلف أنواعها.

- يسعى موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك إلى مسايرة التطورات التقنية الحديثة منطلقا في ذلك من الدراسات السلوكية والاجتماعية للأفراد والجماعات وهو ما مكنه من جذب المشتركين وأسهرهم أكثر وجعلهم يقضون أوقات طويلة أمام شاشات هواتفهم دون أن يتنبهوا لذلك.

- اهتمام ملاحظ من قبل الأسرة الجزائرية بالعلاقة بين أفرادها فيمكن القول أن أسر الباحثين في غالبيتها متماسكة.

- تتوجه الأسر الجزائرية نحو التقلص وتفضيل الأسرة النووية عن الممتدة نتيجة للتغيرات التي الاقتصادية والاجتماعية كندني المستوى المعيشي للأسر، البرامج السكنية المتعددة، تغير النمط المعماري... كلها أسباب أدت إلى هذه النتيجة التي قد ترجع بالسلب على انتقال الموروث الحضاري بين الأجيال.

- أن موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ساعد الباحثين على تكوين علاقات اجتماعية جديدة بمختلف أصنافها، حيث تصدرتها علاقات الصداقة ثم علاقات الحب وكمترتبة ثالثة علاقات الزمالة وفي الأخير علاقات العمل.

- أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) الكبير سلبا على الوقت المخصص للأسرة وهو ما سيؤدي إلى زعزعة استقرارها وتماسكها نتيجة لنقص الحوار الذي يفضي إلى معرفة المشاكل التي يعاني منها أفرادها وبالتالي غياب محاولة إيجاد حلول لها.

- لا تزال نسب معتبرة من الجمهور المستخدم لموقع الفايسبوك يولي اهتماما لأفراد أسرهم ويحاول احترام الوقت المخصص لهم، وهو مؤشر جيد على احترام هؤلاء لهيبة الأسرة وإثباتا لتمتعهم بعبادات الاتصال الشخصي الأسري المؤدي للحوار وبالتالي التماسك الأسري.
- الاستعمال غير العقلاني لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يكسب سلوكيات سلبية لدى مستخدميه تؤثر على حياتهم المستقبلية كالانطواء والانزغال. بالمقابل تغيب بعض السلوكيات الضرورية التي تنمي الجانب النفسي للإنسان والأطفال منهم بشكل خاص.
- أن يساهم في إبعاد أفراد الأسرة عن بعضهم البعض مما يقلص من حجم الاتصال الشخصي بين أفرادها أو يحد من فئة دون أخرى.
- موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يقلص من حجم الاتصال الشخصي المباشر داخل الأسرة الجزائرية نتيجة لعزله أفراد الأسرة عن بعضهم البعض في زوايا مختلفة من المنزل أو فضاءات أخرى.

7- الهوامش:

- 1- عبد الحق عبيدات، وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، قياسه، الأردن: دار مجدولاي للنشر والتوزيع، 1998، ص 51.
- 2- هلال منال المازاهرة، مناهج البحث العلمي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 307.
- 3- يعقوب الكندي، طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، الكويت: جامعة الكويت، 2006، ص 195
- 4 - عمر محمد زيان. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988، ص 145
- 5- الصادق الحمائي، الميديا الاجتماعية، الإبتيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، تونس: المنشورات الجامعية بمنوبة، 2012، ص 13
- 6- المرجع السابق، ص 14.
- 7 - Debray, R. (2000). Introduction à la Médiologie, France: PUF, 2000, P12
- 8- الصادق الحمائي، مرجع سبق ذكره، ص 19.
- 9- محمد عواد، مدخل إلى الإعلام الجديد، الأردن: كلية الآداب والتربية، 2014، ص 15.
- 10- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية العربية انموذجا. شؤون العصر، 17(49)، 2013، ص 08.
- 11- أحمد علاء، إصلاح كريس، التلفزيون والعملة والهويات الثقافية، مصر: مجموعة النيل العربية، 2006، ص 94.
- 12- بسمة اللدغة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، فلسطين: الجامعة الإسلامية، 2011، ص 36.
- 13- بو عبد الله بن عجمية، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا، دراسة ميدانية على الملتزمين بالحجر المنزلي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 1(9)، مارس 2022، ص 262.
- 14 - SIMON , K, DIGITAL 2022: GLOBAL OVERVIEW REPORT, (2022, JANUARY 26) sur <https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report> Consulté le 11 03, 2022 .

- 15- عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والأترنت، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013، ص 350.
- 16- عائشة فريجة، مراد بلخيري، تأثير الفايسبوك على أهمية الثقافة للشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 1(5)، جانفي 2022، ص 73.
- 17- رضوان بوجعة، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل انتربولوجي، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر، ص13
- 18- Morin Edgar, L'enjeu humain de la Communication in la Communication Etat de Savoir, Auxerre Cede, 2000, P 38.
- 19- بوجعة رضوان، مرجع سبق ذكره، ص13.

8- المراجع:

أ- باللغة العربية:

- 1- بن عجمية بو عبد الله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا، دراسة ميدانية على الملتزمين بالحجر المنزلي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 1، العدد 09، مارس 2022.
- 2- بوجعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل انتربولوجي، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة الجزائر، 2007.
- 3- الحماسي الصادق، الميديا الاجتماعية، الإستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، تونس: المنشورات الجامعية بمنوبة، 2012.
- 4- زيان عمر محمد، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988.
- 5- عبيدات عبد الحق ، وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، قياسه، الأردن: دار مجدولاي للنشر والتوزيع، 1998
- 6- علاء أحمد، إصلاح كريس، التلفزيون والعملة والهويات الثقافية، مصر: مجموعة النيل العربية، 2006.
- 7- عواد محمد ، مدخل إلى الإعلام الجديد، الأردن: كلية الآداب والتربية، 2014.
- 8- فريجة عائشة، مراد بلخيري، تأثير الفايسبوك على أهمية الثقافة للشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 01، العدد 05، جانفي 2022.
- 9- القندلجي عامر إبراهيم، الإعلام والمعلومات والأترنت، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013.
- 10- الكندي يعقوب، طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، الكويت: جامعة الكويت، 2006.
- 11- اللدغة بسمة ، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، فلسطين: الجامعة الإسلامية، 2011.
- 12- المزهرة هلال منال، مناهج البحث العلمي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014

13- المنصور محمد ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية "العربية انموذجا". شؤون العصر، 17 (49)، 2013.

ب- باللغة الأجنبية:

- 14- Edgar Morin, L'enjeu humain de la Communication in la Communication Etat de Savoir, Auxerre Cede, 2000, P 38.
- 15- Debray, R. (2000). Introduction à la Médiologie, France: PUF, 2000.
- 16- SIMON , K, DIGITAL 2022: GLOBAL OVERVIEW REPORT, (2022, JANUARY 26) sur <https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report> Consulté le 11 03, 2022 .